

أشعار أبي علي البصير

صنعة

يونس أحمد السامرائي

يبحث منشور في

مجلة المورد

المجلد الأول / مزدوج ، العدد ١ و ٢

السنة ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م

ملئقز أهل الأثر



اشعار أبي علي البصير

بونس احمد السامرائي

مقدمة :

أخوانه علي النبيل فيقوم من صدر المجلس يريد قضاء حاجة فيتخطى الزجاج وكلما في المجلس من آلة ويعود الى مكانه ، ولم يؤخذ بيده ، وقيل انما لقب بذلك على العادة في التفاؤل . وهو ينحدر من أصل فارسي (١) .

ويبدو انه ولد في الكوفة في سنة لا سييل الى تحديدها لسكوت جميع المصادر التي ترجمت له عن هذا . ونظن ظنا ان ولادته كانت في غضون العقد الثامن من القرن الثاني الهجري مستأنسين بقول له من رسالة الى عبيد الله بن يحيى بن خاقان يشكو فيه ضعفه من المغادة والمراوحة ومن الاعتداد للخدمة والملازمة ، وكان عبيد الله وزيراً للمعتمد من سنة ٢٥٦ الى ٢٦٣ هـ ، ومتخذين من وفاته التي كانت على الأرجح بعد سنة ٢٥٨ هـ دليلاً على ذلك (٢) .

ويبدو ان البصير فقد والده وهو صغير ، ولا تعلم على وجه الصواب من كفله بعده ولكننا نعرف ان والده ترك له بعض الارث وانه حصل عليه بعد أن أدرك (٣) . ويظهر انه نشأ في الكوفة ولا نعرف شيئاً عن اخذ منهم وتلمذ لهم ، ومن المرجح انه كان يختلف الى مساجد الكوفة ، وحلقات العلم والادب فيها فيسمع ويعي ، حتى اختزن في ذاكرته شيئاً غير قليل من الشعر والامثال . ولعل ما أورده المرزباني له في نقد أبي نواس دليل واضح على سعة ثقافته الادبية والمه بال شعر (٤)

كنت قد تناولت في رسالتي « سامراء في أدب القرن الثالث الهجري » عدداً من الادباء والشعراء الذين اختلفوا الى هذه المدينة او اقاموا فيها خلال الحقبة التي كانت فيها حاضرة الخلافة العباسية . وعزمت على ان اعود اليهم فأدرسهم بتوسع ، وفعلت بررت ببعض الوعد الذي قطعته على نفسي . فدرست البحتري وسعيد بن حميد ، ثم ارتأيت ان ادرس ابا علي البصير ، باعتباره أحد الشعراء الكتاب في ذلك العصر ، فأخذت في جمع ما تنائر من رسائله واشعاره في ثنايا المصادر والمراجع ، وكنت احسب انني سأقع على شيء كثير من رسائله تستأهل أن اثبتها الى جانب اشعاره ، كما فعلت في ابن حميد . ولكن قلة ما عثرت عليه مني جعلتني اكتفي بالاشارة اليها فقط . واقتصر على جمع اشعاره وتحقيقها آملاً ان أقع على رسائل أخرى له في قابل الايام .

ورأيت لزما علي ان اقدم بين يدي هذه الاشعار نبذة لحياة الشاعر وادبه وهي نبذة مركزة لدراسة واسعة وضعتها فيه وفي ادبه ، علني أرى ندحة في نشرها في هذا المكان او مكان آخر .

واني لارجو ان اكون قد اسديت بعض النفع في احياء ذكرى هذا الشاعر المغمور .

١ - اسمه ونسبه ومولده :

هو الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب ، أصل أسلافه من الانبار ، انتقلوا الى الكوفة فنزلوا في النخع ، وقد لحقته من أجل هذا انواع من النسب : كالانباري والكوفي والنخعي ، وكنيته أبو علي ، ولقبه البصير والضير . وقيل لقب البصير لذكائه وفطنته ، فقد كان يجتمع مع

(١) انظر : معجم الشعراء ١٨٥ ، ونكت الهميان ٢٢٥ ، وحماسة ابن الشجري ٧٥ ، ولسان الميزان ٤٣٨/٤ ونهاية

الارب ٩٣/٣ ، وعيون الاخبار ٩٨/٣ ، ١٩٣ .
(٢) انظر : زهر الآداب ٤٠٣/٢ ، والبحتري في سامراء بعد عصر المتوكل ٢٢٠-٢٢١ .

(٣) انظر : الاذكياء ٢١٢ .

(٤) انظر : الموشح ٤٣٤-٤٣٦ .

٢ - أسرته :

لم تحدثنا المصادر عن شيء يتصل بأسرة أبي علي ، وكل ما نعرفه عنها خبر ذكره ابن الجوزي اشار فيه الى وفاة والده وتركه ميراثا له وهو لما يبلغ بعد (٥) ، ولكنه لم يبين لنا عمل أبيه ولا المركز الاجتماعي او العلمي الذي كان يمثله . واكبر الظن ان أسرته لم تكن ذات شأن كبير بحيث يتخذها مفخرا له ، ولعل هذا ما دفعه الى الافتخار بشيء آخر غيرها (٦) ، على الرغم من تلويحه بذلك في هجاء احدهم (٧) . غير ان البصير اشار في موضعين من شعره الى أهله وعياله (٨) .

٣ - لهوه :

يبدو ان ابا علي اطلق لنفسه العنان في المرح واللهو والقصف ، فكان يتردد على مجالس الشرب في الحانات والاديرة ، وكان يحضر مجالس الانس والغناء (٩) ، ومر بنا ان من اسباب تلقيه البصير انه كان يجتمع مع اخوانه على النبيذ ، فيقوم من صدر المجلس لقضاء حاجة فيتخطى الزجاج وكلما في المجلس من آلة ، ويعود الى مكانه ، ولم يؤخذ بيده . وربما كان يعب من الخمر حتى يفقد رشده واتزانته فتقلت من لسانه هفوات في بعض من يجالسهم وينادهم من أنداده واخذانه ، حتى اذا ما صحا وعوتب على فعلته راح يتنصل مما بدر منه ويتلمس الاعتذار (١٠) .

٤ - مذهبه :

هل كان لابي علي اتجاه سياسي او مذهبي أو عنصرى ؟ يظهر من سيرة الشاعر واتصالاته برجال العصر ، انه كان عباسي الاتجاه ، فقد اتصل بخلفاء هذه الدولة ووزرائها ورجالها مادحا لهم ومغريا اياهم بتولية ابنائهم العمود . ولم يعرف عنه انه هجا واحدا ممن اتصل به من رجال هذه الدولة . ولو وصلنا الكثير من شعره لوقفنا على اماديه لهم ، ولكننا لم نعر منه الا على نماذج قليلة لا تصل في مجموعها الى عدد أصابع اليدين (١١) .

وقيل ان ابا علي كان يتشيع تشيعا يغالى فيه وله في ذلك اشعار (١٢) . غير اننا لم نعر على شيء

مما وصلنا من شعره ورسائله يوضح لنا هذا الغلو والتطرف ، ولكننا عثرنا على نصين له يرد في الاول منهما على بعض الطالبين ردا لطيفا وقد شتمه (١٣) ، وينهى في الثاني احد الطالبين ايضا وقد رزق طفلا (١٤) . وله مقطوعتان في الهجاء احدهما في علي بن الجيم (١٥) ، وثانيتها في سعيد بن حميد (١٦) وهما شاعران معاصران له اتبعا بالتعصب للسنة ومناوأة العلويين ، ويبدو ان هجاء لهما من آثار تشيعه هذا .

ويظهر ان ابا علي - وان كان فارسي الاصل - كان يميل الى العرب ويأسف على ما آل اليه امرهم من التخلف والاطراح منذ عهد المعتصم ، وحلول اقوام آخرين محلهم في الهيمنة فقد روى ابن المعتز ان البصير كان « واقفا بباب الجوسق ، وكانت المواكب تمر فيسأل عن اصحابها فيقول : هذا فلان التركي ، وهذا فلان الخزري ، وهذا فلان الفرغاني ، وهذا فلان الديلمي ، ولا يذكر له احد من العرب المذكورين ولا من أبناء المهاجرين والانصار ، فيقول : يا بني النعمة اصبروا لهم كما صبروا لكم » (١٧) .

٥ - صفاته واخلاقه :

مر بنا ان ابا علي كان اعمى ، ولا ندري هل كان عماه فظيحا ، كما لا ندري هل كان الرجل مقبول الصورة او دميما ؟ واكبر الظن انه لم يكن قبيح العمى ولا دميم الخلقة ، والا لنيز بهما من انداده واصحابه ممن كان يداعبهم ويعابثهم ويهاجمهم ، والا لما نعت بعض ميجويه ببعض هذه النعوت (١٨) .

وعرف ابو علي بالظرف والمجون . ويظهر ان ظرافته بدأت منذ صباه وفي محاججته القاضي لاطلاق ميراثه بأسلوب ظريف لا يخلو من المجانة شنيعة على هذا (١٩) .

وقد صحب فئة من معاصريه كانوا يتصفون بهذه الصفات ، فكانوا يؤلفون جماعة او عصابة من المجان ، تذكرنا بعصابة ابي نواس واضرابه .

وعرف ايضا بحدة الذكاء والفطنة ، ومن اجل هذا لقب البصير ، كما عرف بالصدق وقول الحق بين معاصريه (٢٠) . وعرف بكرم النفس والاباء

- (١٣) انظر : زهر الادب ٢/٤٠١ .
- (١٤) عيون الأخبار ٣/٩٨ .
- (١٥) انظر : الاشعار (٣٧) .
- (١٦) الاشعار (٥٥) .
- (١٧) طبقات الشعراء ٣٩٨ .
- (١٨) انظر : الاشعار (٥٦ ، ٥٨) .
- (١٩) انظر : الاذكياء ٢١٣ .
- (٢٠) انظر : معجم الادباء ١٣/١٨٠-١٨١ .

- (٥) انظر : الاذكياء ٢١٣ .
- (٦) انظر : المقطوعة (٤٤) .
- (٧) المقطوعة (٣٧) .
- (٨) المقطوعتان ١٤ ، ٤٢ .
- (٩) الاشعار (٨ ، ٣٤) ، المنسوب (٥) .
- (١٠) انظر : جهرة رسائل العرب ١٦٤/٤ ونكت الهميان ٢٢٥ .
- (١١) انظر : الاشعار (٩ ، ٣٠ ، ٥٣) .
- (١٢) انظر : معجم الشعراء ١٨٥ ، ونكت الهميان ٢٢٥ ، ولسان الميزان ٤/٤٣٨ .

والترفع عن كل من يشيم نفورا منه ، أو تقاعسا في استقباله ، وفي شعره امثلة كثيرة توضح هذا (٢١) .
وكان وفيًا لمن يعتقيهم ، يقدر جميلهم ويعترف بعرفهم واحسانهم ، واشعاره ورسله في الثناء على آل خاقان واطرائهم شهيد على هذا (٢٢) .

٦ - علاقته برجال عصره وادبائه :

ان اخبار ابي علي تنضح بعض الشيء منذ وطئت قدماء أرض سامراء مسترفدا عند ابتنائها سنة ٢٢١هـ واتخاذها عاصمة للخلافة العباسية من قبل الخليفة المعتصم (٢٣) ، فقد قيل انه « قدم سر من را في اول خلافة المعتصم ومدحه والخلفاء بعده ، ورؤساء أهل العسكر » (٢٤) .

والحق اننا نكاد نجعل اخباره وصلاته بالآخرين في غضون الحقبة التي سبقتها له سامراء ، واذا أسقطنا خبرا يشير الى حضوره مجلسا في البصرة ، واخر يقول انه دخل على الفضل بن يحيى (٢٥) ، فمعنى هذا ان الشاعر لم يبارح مسقط رأسه الكوفة الى مكان آخر سوى سامراء .

فمن اتصل بهم البصير من رجال الدولة الى جانب الخلفاء - آل خاقان وخاصة بكبار رجالها كالفتح وابن اخيه عبيد الله ، ويبدو انهما قد انعما عليه وافاضا من العطايا والهيئات مما اطلق لسانه في اطرائهما والثناء عليهما نظما ونثرا . وقد لا يستبعد ان يكون لاحدهما الفضل في جعله احد كتاب الازمة ليوفر له رزقا جاريا (٢٦) .

وممن اتصل به من الادباء ابو الحسن علي بن يحيى المنجم ، فكان يحدب عليه ويكرمه ويدنيه ، وفي شعر ابي علي ونثره ما يدل على هذا (٢٧) .
وممن كانت تربطه به اواصر الاخاء ، وتجمعه معه حرفة الادب احمد بن ابي طاهر ، فكانا يتهاديان ويتكاتبان (٢٨) ، وكانت له مع البحترى علاقة حسنة غير انها شيمت بشيء من الجفاء بعد ان تأخر البحترى

في ايصاله جبة من خلع الخلفاء كان وعده بها ، مما حدا بالبصير الى هجائه (٢٩) .

وممن كانت له معه من معاصريه مكاتبات ومعاتبات ومداعبات سعيد بن حميد (٣٠) والبعوة (٣١) ومحمد بن مكرم (٣٢) وابو عفان (٣٣) ، وابو العيناء (٣٤) .

٧ - وفاته :

توفي البصير بسامراء في سنة لم تتفق المصادر على تحديدها . وقد تجمعت لدينا مما ذكرتها اربعة احتمالات ، فقد قيل انه توفي سنة الفتنه التي حدثت بين المستعين والمعتز اي في سنة ٢٥١هـ ، وقيل بل كانت وفاته بعد الصلح ، اي في سنة ٢٥٢هـ ، لانه مدح المعتز (٣٥) . وقيل ان الوفاة كانت في خلافة المعتز (٣٦) . ونحن نرى هذا الرأي ، ولكن في اية سنة من حكم المعتز كانت هذه الوفاة ؟ فخلافة المعتز امتدت من سنة ٢٥٦هـ الى ٢٧٨هـ . الحق انه لا يسعنا ان نحدد سنة بعينها لوفاته ، ولكن بوسعنا الزعم انها كانت بعد سنة ٢٥٨هـ ، مستأنسين بحادثة طريفة حقا وقعت في مجلس عبيد الله بن يحيى بن خاقان ايام وزارته للمعتز . اشترك في تسجيلها عدد من الشعراء على سبيل الظرافة والاشتهاء ، وكان في جملتهم البصير ، ومما يدل على ان البصير كان حيا في سنة ٢٥٨هـ انه ذكر في احد ابياته على سبيل السخرية والجزء ان تلك الحادثة كانت السبب في قتل احد قادة المعتز آنذاك ، وهو « مفلح » الذي كانت وفاته في هذه السنة (٣٧) .

٨ - أدبه :

كان البصير يتعاطى فنّي الكتابة والقريض ، وكان محسنا مجيدا بارعا مفتنا في كليهما ، مع ان الجمع بين الفنين والبراعة فيهما قلما يتفق لاحد ، وقد اطراه غير واحد من الادباء والشعراء . ولعل

(٢٩) اخبار البحترى ١٣٢-١٣٣ .

(٣٠) انظر : رسائل سعيد بن حميد واشعاره ١٤ .

(٣١) انظر : معجم الشعراء ٣٩٨ . وثمار القلوب ٨٧ .

(٣٢) انظر : معجم الشعراء ٣٩٦ .

(٣٣) انظر : التمثيل والحاضرة ٤٥٨ .

(٣٤) انظر : جمع الجواهر ٢٤٥-٢٤٦ ، وأمال المرتضى ٣٠٤/١ .

والاشعار (٤٨) ومحاضرات الادباء ٤٢٥/٢ ، وجمهرة رسائل

العرب ١٥٣/٤-١٦٣ ، وصبح الاعشى ٢١٨/٩-٢١٩ ،

والاشعار (١١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٠ ، والمنسوب ٧) .

(٣٥) انظر : معجم الشعراء ١٨٥ ونكت الهميان ٢٢٥ .

(٣٦) لسان الميزان ٤٣٨/٤ ، وسقط اللآلئ ٢٧٦/١ هامش ٢٢ .

(٣٧) انظر ثمار القلوب ٢٠٦ والطبري ٩٢٢-٩٢٥ حوادث

سنة ٢٥٨ .

(٢١) الاشعار (١٤ ، ١٨ ، ٤٤) .

(٢٢) الاشعار : (٢ ، ١٦ ، ٢١ ، ٥٧) ، المنسوب (٦) وانظر :

زهر الآداب ٤٠٣/٢ ، ٤٠٣ وجمهرة رسائل العرب

١٥٩-١٥٨/٤ .

(٢٣) انظر : سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ١٤-١٦ .

(٢٤) معجم الشعراء ١٨٥ .

(٢٥) مدح الشعراء الفضل عند توليه المشرق سنة ١٧٦ هـ

وعزل سنة ١٧٨ هـ (الطبري ٨/٢٤٠) .

(٢٦) انظر : العمدة ٢٢/١ .

(٢٧) انظر : معجم الادباء ١٦/١٥٥ وجمهرة رسائل العرب ٤/١٦٧

والاشعار (٣ ، ١٨) .

(٢٨) ديوان المعاني ٢/٢٥٢-٢٥٣ .

أقدم من اثني عليه ولاحظ إجادته في الفنين عبدالله ابن المعتز . قال « وكان أبو علي كاتباً رسالياً ، ليس له في زمانه ثمن ، شاعراً جيد الشعر ، وقد قلنا في أخبار المعتز بن أن هذا قلما يتفق للرجل الواحد ، لأن الشعر الذي للكتاب ضعيف جداً ، وكتابة الشعراء ضعيفة جداً ، فإذا اجتمعا في الواحد فهو المنقطع القرين » (٣٨) .

كتابه :

ولأبي علي كتاب رسائل ذكره ابن النديم ولكنه فقد في جملة ما فقد من تراثنا ، ولم نعر له إلا على رسائل قليلة وبعض الفصول القصار ولعلها أجزاء من رسائل مفقودة .

ويبدو أنه لم يكن محدوداً في هذا الشأن ، إذ كانت رسائله تتداول بين الناس دون أن يذكر معها اسمه (٣٩) . ومروى عنه أنه كانت له مع أدباء العصر مكاتبات ومداعبات غير أنه لم يصلنا من هذه المكاتبات والمداعبات إلا النزر القليل . وكل ما وقفنا عليه من أثره الكتابية خمسة عشر نموذجاً ما بين رسالة وفصل وجواب . وتكاد تنحصر هذه النماذج في الاعتذار والشكر والصفح والتعزية والهجاء والظرف . وبمقدورنا - على قلة هذه النماذج - أن نتبين الخصائص العامة لكتابة البصير ، وهي الخصائص التي التزم فيها الغالبية من كتاب العصر وتمتاز « بسهولة العبارة وجزالتها ، وتقطيع الجملة إلى فقرات كثيرة مقفاة أو مرسلات ، والاطناب في الالفاظ والجمل والاستطراد ... وتحليل المعنى واستقصائه ، وتحكيم العقل والمنطق ، والاعتراض بالجميل الدعائية والاحتفال بالموسيقى » (٤٠) .

الحق أن ما وقع بأيدينا من رسائله يعد من النماذج الرفيعة التي تمثل إلى حد كبير ما قاله فيه وفيها ابن المعتز .

شعره :

أول من أشاد إلى شعر أبي علي عبدالله بن المعتز ، فذكر في معرض ترجمته له « أن رسائله وشعره كثير مشهور » (٤١) . وأعقبه ابن النديم فذكر أنه له ديوان شعر من عشرين ورقة (٤٢) ، وإذا علمنا

أن الورقة كانت تشتمل على عشرين سطراً ، فمعنى هذا أن مجموع شعره كان حوالي (٤٠٠) أربعمائة بيت ، وهو عدد ليس بالكثير إذا ما تذكرنا أن الشاعر شارف الثمانين ، وأنه بدأ يتعاطى النظم منذ عهد الصبا (٤٣) ، وكانت الدواعي والمناسبات كثيرة لحمله على قرضه . ولعل انصرافه إلى الكتابة من أسباب هذه القلة . وأكبر الظن أن ديوان الشاعر الذي ذكره ابن النديم مفقود ، وإنما ما نزال نجعل إشارة بعض المحدثين إلى مخطوطته (٤٤) ،

أنه تجمع لدينا من شعر أبي علي عموماً يقع في (٢٧٧) سبعة وسبعين ومائتي بيت موزعة على النحو الآتي :

القصائد = ٤

المقطعات = ٦٥

مجموع ما صحت النسبة إليه = ٢٤٠ بيتاً

مجموع ما نسب إليه وإلى غيره = ٣٧ بيتاً .

ومعنى هذا أننا وقعنا - إذا أخذنا المجموع بعامة - على ما يربى على ثلثي الديوان . والحق أن شيئاً غير قليل من شعره قد فقد وخاصة مدائحه للخلفاء الذين اتصل بهم كالمعتصم ومن جاء بعده . إذ لم نعر له على شيء ذي بال في هذا الشأن اللهم إلا ما روى له من أبيات في المتوكل والمستعين والمعتز . فلم يبق من قصيدته النويلة في المستعين إلا أربعة أبيات (٤٥) ولم نقف على هجائه للبحري (٤٦) . ولعل مما يدخل في أسباب ضياع شعره اختلاطه بشعر سواه أو وهم بعض الرواة في نسبته إلى غيره ، ولعل ما نسب من أبيات له إلى أبي نواس وتصحيحه نسبته له دليل على هذا (٤٧) .

لقد أشاد كثير من الأدباء والنقاد بشاعريته ووصفوا شعره بالجودة والاحسان والبلاغة (٤٨) .

ويبدو أن البصير كان ينتهج في عموم شعره سنة فحول شعراء العربية الأقدمين وينزع مذهبهم إلى الاتكال على النفس ، وإلى تجنب الضرورات الشعرية ، وتحاشي اللغات الضعيفة ، والاحالة في المعاني ، والزهدي في الاحتفال بالبديع والاكثار منه . ولعل هذه الأسباب مجتمعة هي التي جعلت ابن ميادة يفضل بينه وبين جرير ويتجاوز به شعراء العصر العباسي ، بل لعل نقد البصير لأبي

(٣٨) طبقات الشعراء ٣٩٨ وانظر في أطرائه والثناء عليه معجم

الشعراء ١٨٥ ، والفهرست ١٨٤ ، وزهر الآداب ٤٢/٢ ،

وسمط اللؤلؤ ٢٧٦/١ ، ولسان الميزان ٤٣٨/٤ وغيرها .

(٣٩) الفهرست ١٨٤ .

(٤٠) رسائل سعيد بن حميد وأشعاره ٤٨ .

(٤١) طبقات الشعراء ٣٩٩ .

(٤٢) الفهرست ١٨٤ ، ٢٤٣ .

(٤٣) انظر : معجم الأدباء ١٨١/١٣ .

(٤٤) انظر التحف والهدايا ٩٣ هامش (١) .

(٤٥) انظر : مروج الذهب ٧٠/٤ .

(٤٦) انظر : أخبار البحري ١٣٢-١٣٣ .

(٤٧) انظر : معجم الأدباء ١٨٠-١٨١ .

(٤٨) انظر : الكامل للمبرد ٩/١ ومروج الذهب ٦٣/٤ .

نواس ومسلم بن الوليد والغض منهما نابع مما كان يعتقد ويستنه (٤٩) .

ويبدو انه لم يكن في قرض الشعر من ذوى النفس الطويل ، ومن ثم قلت القصائد فيما وقعنا عليه من شعره ، فلم تقع فيما جمعناه منه الا على أربع قصائد ، اطولها من سبعة عشر بيتا ، وكان مشهورا بجودة القطع ، قال ابن رشيقي « المشهورون بجودة القطع من المولدين بشار بن برد . . . و ابو علي البصير » (٥٠) .

ويظهر انه كان يجهد في ان يركز ويستجمع في ابيات قليلة من المعاني ما يوزعه غيره ويفرقه منها في ابيات كثيرة . ولعل هذا ما يعنيه الاقدمون بالبلاغة ، وهي اللفظة التي شددوا عليها في اطراء شعره وشاعريته . وقد لا يستبعد ان يكون من اسباب قلة شعره اتجاهه هذا .

ان من ينعم النظر فيما وصلنا من شعره يجد عناية الشاعر في اجتناب اللفظ ، ومتانة الاسلوب ، ودقة التصوير ، وانتزاع الامثال ، ويجد هذا الشعر موزعا على الفنون المعروفة : من مدح وهجاء ووصف وغزل ، وفخر وعتاب ، وتهان وحكم .

ومديح البصير على نوعين : نوع متكلف لا حرارة فيه ، وهو ما قاله في المستعين والمعتز ، ولعله لم يكن يكن لهما في اعماقه الاخلاص والاعجاب . ونوع آخر يسمو كثيرا على الاول في حرارته وصدقه واخلاصه وهو ما جاء في آل خاقان كالفتح وعبيد الله . وهو في مديحه الجيد يستقطب الصور ، ويركز المعاني ويحكم القول .

وله اهاج غير قليلة ، يقسو في بعضها على خصمه وينال منه ولا يتحرج ان يرميه بكل ما يشنع عليه ويجرح كرامته ، ويمثل هذا الضرب ما قاله في ابي العيلاء ، وقد يحاول احيانا ان ينال من غريمه

(٤٩) انظر : الموشح ٤٣٤-٤٣٦ .

(٥٠) العمدة ١٨٨/١ .

عن طريق التعريض والتلويح (٥١) . وهو حين يتعرض لثلب رجل وحيد العين ، ويبغى الهزء به والحط منه ، يعمد الى وصمه بفقدان البصر - متناسيا عماه لغاية مقصودة - ويتهمة بتدليس نفسه في العور (٥٢) . بل نراه احيانا يعمد الى ان يجعل من مناوئه نادرة لطيفة بما يستحضر له من صورة هزلية فيها من الدعابة والطفرة ما يحمل البعض على الاعجاب بقوله وانشاده وترديده (٥٣) . اما اذا عرض لهجو رجل مرموق فانه يستجمع موهبته الادبية ويستحضر بلاغته البيانية ثم يسدد اليه سهامه فاذا به يشهره على كل لسان بعد ان يجعل منه مثلا شرودا في الازدراء الامتهان (٥٤) .

وللبصير مقطوعات في الوصف تدل على تمكنه من استحضار الصور الجميلة والتشبيهات البديعة مما يذكرنا بمكنة بشار وقدرته في هذا الفن (٥٥) .

وله امثلة عديدة في الشكوى والعتاب لمن كان يختلف اليهم وينتجعهم او تربطه بهم اواصر الصداقة ولحمة الادب ، حين يشيم منهم تلكوا في الاذن له ، او تباطؤا في ارفاده واعطائه ، وهي تمتاز بالتلطف في الشكوى واللين في العتاب والحدق في العرض والروعة في الاسلوب ، مما حدا بالجاحظ ان يثبت الكثير منها في ثنايا رسائله (٥٦) .

ونتيجة لتجارب البصير الطويلة في الحياة ، وخبرته العميقة للنفوس ، وتأنيه في تأليف الكلام ، واحتفاله بالبلاغة ، والصور البيانية ، فقد شاعت في اشعاره الامثال ، وكثرت الحكم (٥٧) .

(٥١) انظر الاشعار (٥) .

(٥٢) الاشعار (٢٥) .

(٥٣) انظر : ثمار القلوب ٧٣ .

(٥٤) انظر : الاشعار (٤٧) .

(٥٥) الاشعار (٢٨ ، ٤٠ ، ٤٢) .

(٥٦) الاشعار ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٣ .

(٥٧) الاشعار : ١٤ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٧ .

(ب)

- ١ -

التخريج :

- البيتان في معجم الشعراء ١٨٥ ، والحماسة البصرية ١٨٢/١ ، ونكت الهميان ٧٧ ، والمستطرف
٢٧٢/٢ ، وأعيان الشيعة ٢٧٤/٤٢ ، وهما في جميع المصادر منسوبان الى ابي علي البصير * (الطويل) :
١ - لئن كان يهديني الغلام ليوجهتي
٢ - لقد يستضيء القوم بي في أمورهم
ويقتادني في السير اذ أنا راكب
ويخبو ضياء العين والرأي ثاقب

- ٢ -

التخريج :

البيتان في العمدة ١٢٠-١٢١ (الطويل) :

- ١ - مدحت الأمير الفتح أطلب عرفه
٢ - فأفنى فنون الشعر وهي كثيرة
وهل يستزاد قائل وهو راغب
وما فئت أناره المناقب

- ٣ -

التخريج :

البيتان في رسائل الجاحظ ٥١/٢ ، وطرارز المجالس ٨٥ ، والمستطرف ٩٣/١ وهما منسوبان الى
ابي علي البصير ، و في بهجة المجالس ٢٦٦ بدون نسبة * (الكامل) :

- ١ - في كل يوم لي بياك وقفه
٢ - فاذا حضرت وغبت عنك فانه
أطوي اليها سائر الأبواب
ذنب عقوبته على البواب

- ٤ -

التخريج :

الآيات في رسائل الجاحظ ٥٦/٢ ، وطرارز المجالس ٨٨ (المتقارب) :

- ١ - أقمت بياك في جفوة
٢ - فيطمعني تارة في الوصول
٣ - فاعلم عند اختلاف الكلام
٤ - وأعزم عزماء فيأبى علي
٥ - وأني أراقب حتى يشو
٦ - فان تعذر تلفني عاذراً
٧ - والا فاني اذا ما الجبا
يلون لي قوله الحاجب
وربما قال لي : راكب
وتخليطه أنه كاذب
امضاء رأيي الثاقب
ب للحر من رأيه نائب
صفوحاً وذاك هو الواجب
ل رئت قواها لها قاضب

التخريج :

البيتان في محاضرات الادباء ٣١٥/١ (الطويل) :

- ١ - أبو جعفر كالناس يرضى ويغضب
- ٢ - ولكن رضاء ليس يجدي قلامة
- ويبعد في كل الامور ويقرب
- فما فوقه ، اذ سخطه ليس يرهب

التخريج :

البيتان في معجم الشعراء ١٨٥ واعيان الشيعة ٢٧٤/٤٢ ، والاول في الزهرة ٤٦ ، والثاني في التسيهات ٢٣٧ ، وهما منسوبان في الجميع الى ابي علي البصير * (الخفيف) :

- ١ - لو تخيرت ما هويت ولو مل
- ٢ - لم يشنها استحالة اللون عندي
- كت امرى عرفت وجه الصواب
- انها صبغة كلون الشباب

التخريج :

الابيات في الامالي ٨٥/١ ، والاول والثاني في التسيهات ١٢٧ ، والاول في سبط الالي ٢٧٦/١ ، والاول والثاني في حماسه ابن الشجرى ٢٦٣ وهي منسوبة في جميع المصادر الى ابي علي البصير * (المقارب) :

- ١ - غناؤك عندي يمت الطرب
- ٢ - ولم أر قبلك من قينة
- ٣ - ولا شاهد الناس انسية
- ٤ - ووجهه رقيب على نفسه
- ٥ - فكيف تصدين عن عاشق
- ٦ - ولو مازج النار في حرها
- وضربك بالعود يحيي الكرب
- تغنى فأحسبها تتحب
- سواك لها بدن من خشب
- ينقر عنه عيون الريب
- يودك لو كان كلبا كلب
- حديثك أحمده منها الذهب

التخريج :

الابيات في نمار القلوب ٥٦ (الخفيف) :

- ١ - أسكرتني سكرأ بغير شراب
- ٢ - لم ترجع بأية من كتاب الله
- ٣ - أذكرتني بصوتها صوت داو
- وأنت اذ أنت بأمر عجاب
- به حتى نسيت أم الكتاب
- د يقرى الزبور في المحراب

التخريج :

الابيات في مروج الذهب ٨٤/٤ (الخفيف) :

- ١ - أب أمر الاسلام خير مابه
- وغدا الملك ثابتاً في نصابه

- ٢ - مستقرّاً قراره مطمئناً أهلاً بعد نأيه واغترابه
٣ - فاحمد الله وحده والتمس بالعفو عن هفا جزيل ثوابه

(ت)

- ١٠ -

التخريج :

البيتان في رسائل الجاحظ ٤٥/٢ ، وطرّاز المجالس ٨٢-٨٣ منسوبان الى ابي علي البصير ، وفي
عيون الاخبار ٨٥/١ بدون نسبة . (السرّيج) :

- ١ - كم من فتى تحمّد أخلاقه وتسكن الأحرار في ذمته
٢ - قد كثر الحاجب أعداءه وأحقّد الناس على نعمته

- ١١ -

التخريج :

البيتان في محاضرات الادباء ٣٥٣/١ (مجزوء الرمل) :

- ١ - لأبي العيّن أولاً دهم في الناس آيه
٢ - فأبو القوم سعيد وأبو العيّن دايه

- ١٢ -

التخريج :

الابيات في حماسة ابن الشجرى ٧٥ (البيسط) :

- ١ - أبلغ خليلي أبا بكر مغفلة
٢ - ما بال أسماعكم عن دعوتي وقرت
٣ - كأني يوم أدعوكم لنائبة
٤ - لا تحسبوا سرمداً أمرى (وأمركم) (*)
- ان وافقت منه اصفاء وانصاتا
وقد دعوتكم جمعاً وأشتاتا
أدعو لها من بطون الأرض أمواتا
فان للعسر والايثار ميقاتا

(ح)

- ١٣ -

التخريج :

الابيات في حماسة ابن الشجرى ٢٨٤ (الطويل) :

- ١ - أقول له والجوسق الفرد لائح
٢ - (وشيب البدر الدجى وترنمت
٣ - وقد بردت كاساتنا وتنسجت
٤ - اذا كنت مختاراً لنفسك صاحباً
- ونحن بغربى الصراة جوانح
على شرفات القصر ورق صواح (**) (**)
رياح مريضات الهبوب صحائح
فلا كان واشينا ولا كان كاشيح

(*) في الاصل « ومركم » وهو خطأ مطبعي على ما يبدو .

(**) هكذا جاء البيت وفي صدره خلل كما ترى . ولعل الاصل « وقد شيب البدر الدجى وترنمت » .

التخريج :

الابيات في ديوان المعاني ١/١٢١ ، ولسان الميزان ٤/٤٣٨ وهي منسوبة لابى علي البصير في كلا المصدرين • (البسيط) :

- ١ - قلت لأهلي وراموا أن أميرهم
- ٢ - لا تجمعوا أن تهينوني وأكرمكم
- ٣ - تبلغوا وادفعوا الحاجات ما اندفعت
- ٤ - فرب ملتس ما ليس يدركه
- بماء وجهي فلم أفعل ولم أكد
- ولا تمدوا إلى نيل اللثام يدي
- ولا يكن همكم في يومكم لغد
- ومدرك ما تمنى غير مجتهد

التخريج :

الابيات في زهر الآداب ٢/٣٤٠ (الرملي) :

- ١ - 'وصف الصد' لمن أهوى فصد
- ٢ - ماله يعدل غني وجهه
- ٣ - لا تريدوا غرة الفضل ، ومن
- ٤ - ملك 'ندفع' ما نخشى به
- ٥ - 'ينجز' الناس اذا ما وعدوا
- وبدا يمزح بالهجر فجده
- وهو لا يعدله 'عندي' أحد
- يطلب الغيرة في خيس الاسد
- وبه نصلح 'منا' ما فسد
- واذا ما أنجز الفضل وعده

التخريج :

الابيات في زهر الآداب ٢/٤٠١-٤٠٢ ، والثاني في جميع الجواهر ٢٤٨ ، والاول والثاني في معجم الادباء ١٦/١٨٣-١٨٤ وهي في جميع المصادر منسوبة الى ابى علي البصير (الطويل) :

- ١ - سمعنا بأشعار الملوك ؛ فكلتها
- ٢ - سوى ما رأينا لامرئ القيس ؛ اننا
- ٣ - أقام زماناً يسمع القول صامتاً
- ٤ - فلما امتطاه راكباً ذل صعبه
- اذا عَصَّ مَنِيه الثقاف' تأوَّدا
- نراه - متى لم يشعر الفتح' - أوحدًا
- ونحبه ان رام أكدي' وأصلدا
- وسار فأضحى قد أغار وأنجدا

التخريج :

الابيات في رسائل الجاحظ ٢/٥٤-٥٥ ، والاول والثاني في الايجاز والاعجاز ٦٠ ، والحادي عشر في محاضرات الادباء ١/٣١٤ ، والابيات في طراز المجالس ٨٧ ، وهي في جميع المصادر منسوبة الى ابى علي البصير • والبيت الاول والثاني في عيون الاخبار ١/٨٧ بدون نسبة (الخفيف) :

- ١ - قد أطلنا بالباب أمس القعودا
- وجفينا به جفاء شديدا

من بلونا المولى عذرنا العييدا
م وأمر مؤكدا تأكيدا
رسول قال انصرف مطرودا
ظهر برزون بعضهم مردودا
لمان في ذاك يمنحتونا صدودا
أخرجوا جردوا لنا تجريدا
لحم فيها نيا كفت الوقودا
بأ عظيما وكنت فظا حقودا
فوق هذا لما وجدت مزيدا
تلك من كل ما ظننت بعيدا
يضمن الدهر بعدها أن يعودا

٢ - وضمننا العيد حتى اذا نح
٣ - وعلى موعد أتيناك معلو
٤ - فأقمنا لا الاذن جاء ولا جا
٥ - وصبرنا حتى رأينا قيل ال
٦ - واستقر المكان بالقوم والغ
٧ - ويشيرون بالمضي فلمنا
٨ - فانصرفنا في ساعة لو طرحت ال
٩ - فلعمري لقد كنت تعد لي ذن
١٠ - وطلبت المزيد لي في عذاب
١١ - كان ظني بك الجميل فألف
١٢ - فعليك السلام تسليم من لا

- ١٨ -

التخريج :

البيتان في رسائل الجاحظ ٥٧/٢ ، وطرارز المجالس ٨٨ منسوبان لابي علي البصير (الخفيف) :

١ - ليس يرضى الحر الكريم ولو أق
٢ - فعليك السلام الا على الطر
قطعه الارض أن يذل لعبد
ق وجي كما علمت ووددي

- ١٩ -

التخريج :

الابيات في اخبار البحري (المقارب) :

١ - لواني بما وعد البحري
٢ - ولكنه قارع النائبات
٣ - وما زال يصبر صبر الكرام
٤ - ويعصى العواذل حتى أطاع
٥ - وقد يرحل العود بعد الكلال
وما كان يلوى اذا ما وعد
فأقنى التلاد وحل العقود
في الحق ، في المال ، حتى نفد
ويسرف في البذل حتى اقتصد
ويحمد من بعد ما قيل قد

- ٢٠ -

التخريج :

الابيات في مروج الذهب ٧٠/٤ (الطويل) :

١ - بك الله حاط الدين وانتاش أهله
٢ - فقول ابنك العباس عهدك ، انه
٣ - فان خلقته السن فالعقل بالغ
٤ - وقد كان يحيى أوتى العلم قبله
من الموقف الدحض الذي مثله يردي
له موضع ، واكتب الى الناس بالعهد
به رتبة الشيخ الموفق للرشد
صبياً وعيسى كلم الناس في المهدي

التخريج :

الآيات في حماسة ابن الشجرى ١١٧-١١٨ ، والبيت السادس في محاضرات الادباء ٥٧٩/٢ ،
والسابع في المحاضرات ٥٨١/٢ وفي جميع المصادر منسوبة الى ابي علي البصير (الطويل) :

- ١ - جرى الله عني آل خاقان انهم
 - ٢ - هم استعبوا لي الدهر والدهر ساخط
 - ٣ - وهم نوهوا باسمي ومدوا الى العلى
 - ٤ - وهم عرفوني قدر نفسي وعظموا
 - ٥ - كفاني عيب الله ، لا زال كافياً
 - ٦ - كفاني ولم استكفه متبرعاً
 - ٧ - فنى لا يريد المال الا لبدله
- أطالوا لساني بالثناء وبالشكر
فأعبنى بالكره منه وبالصغر
يدى وأحيوا « كل ما » مات من ذكرى (*)
« بأحسابهم » ما صغر الناس من أمرى (**)
به الله همّاً كان ضاق به صدري
فتى غير ممنوع العطاء ولا نزر
ولا يتلقى صفحة الحق بالغدر

التخريج :

البيتان في ثمار القلوب ٦٢٠ (مجزوء الرمل) :

- ١ - انما يحلو أبو العبد
 - ٢ - فاذا طاولته أر
- ناء في صدر النهار
بى على بغض الخمار

التخريج :

البيتان في محاضرات الادباء ٣٥٣/١ (الطويل) :

- ١ - أتنا أبو العناء بابن مزور
 - ٢ - نهشه في اسبوعه وملاكه
- سنحكم فيه عادلاً غير جائر
فان مات عزينا سعيد بن ياسر

التخريج :

الآيات في ديوان المعاني ٢٥٢/٢ (الخفيف) :

- ١ - يا شقيقى ويا خليلي ابا
 - ٢ - أنت من أطيب الأنام بخوراً
 - ٣ - وهو جمٌ لديك فابعث بدرج
- المرجى لكل خير ومير
غير أني شممته عند غيري
منه ان لم اكن تعديت طورى

(*) في المصدر « كلما » .

(**) كذا في المصدر ولعل الاصل « بأحسانهم » .

التخريج :

البيتان في الاغاني ٢١١/١٠ (دار الكتب) (الكامل) :

- ١ - يا معشر البصراء لا تطرفوا جيشي ولا تعرضوا لنكيري
- ٢ - ردّوا علي الحارثي فانه أعمى يدلس نفسه في العور

التخريج :

الابيات في محاضرات الادباء ٢٧٠/٣ (البسيط) :

- ١ - رد ابنة القوم او فاطم لها ذكرها يكفيك من شأنها بعض الذي عسرا
- ٢ - فقد تأبوك حتّى لا أناة بهم وجمجموا الأمر حتى شاع واشتهرا
- ٣ - قالت : يقدّم قبل الا * مر اصبعه متى تعاطى بكفيه حراً عقرا

التخريج :

الابيات في خاص الخاص ١٢٦ ، والايجاز والاعجاز ٦٠ ، والاول والثالث في محاضرات الادباء

٥٥٩/٤ (الخفيف) :

- ١ - من تكن هذه السماء عليه نعمة فليكن بها سرورا
- ٢ - فلقد أصبحت علينا عذاباً ولقينا منها أذى وشرورا
- ٣ - أيها الغيث كنت يؤساً وفقراً (لي) وللناس حنطة وشعيراً (*)

التخريج :

الابيات في محاضرات الادباء ٦٧٥/٤ (الطويل) :

- ١ - ولابسة ثوباً من الخرز أدكنأ ومن أخضر الديباج راناً ومِعْجَراً (**)
- ٢ - مقلّدة في النحر سُبْحَة غبير على أنها لم تلتمس أن تعطرا
- ٣ - لها مقلتا جزع يمان تحمّلت جفونهما من موضع الكحل عصفراً (***)
- ٤ - مطرزة الكمين طرزاً تخالها بتقويمها من حلقة الليل أسطرا

(*) في المصدر « الى » وهو تحريف .

(**) الران : كالخف ، الا انه لا قدم له وهو اطول من الخف . والمعجر : ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلب فوقه بجلبابها والجمع : المعاجر .

(***) الجزع : الخرز اليماني فيه سواد وبياض تشبه به الاعين .

الابيات في رسائل الجاحظ ٢/٥٥-٥٦ ، و طراز المجالس ٨٧ (الخفيف) :

- ١ - يا ابن سعد ان العقوبة لا تل
 - ٢ - وابن داود مستخف وقد وا
 - ٣ - فاهدهم للتي يكون له من
 - ٤ - ساقني أحمد بن داود أمراً
 - ٥ - لي اليه في كل يوم جديد
 - ٦ - ووقوف ببابه أمتع الاز
 - ٧ - خطبة من يقم عليها من النا
 - ٨ - لو ينال الغنى لما كان في ذ
 - ٩ - عزب الرأي في عنه وعزته
- زَمَ الا من ناله الاعذار
فَتَه مَحْوَذَةً عَلَيْهِ السَّخَرُ
هَافُ مَفْرُ مَادَامَ يَنْجِي الْقِرَارِ
مَا عَلَى مِثْلِهِ لَدَى اصْطَبَارِ
رَوْحَةً مَا أَغْنِيَهَا وَابْتِكَارِ
نَ عَلَيْهِ وَيَدْخُلُ الزُّوَارِ
سَ فِيهَا ذَلُّ لَه وَصَغَارِ
لَكَ خَطُّ يَنَالُهُ مَخْتَارِ
هَ أَنَاءٌ طَوِيلَةٌ وَانْتِقَارِ

الابيات في رسائل الجاحظ ٢/٥٣-٥٤ ، و طراز المجالس ٨٧ ما عدا الثاني • (الخفيف) :

- ١ - قَدْ أَتَيْنَا لِلوَعْدِ صَدْرَ النَّهَارِ
 - ٢ - وَسَمِعْنَا ، مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ لَأَنْ نَسْـ
 - ٣ - فَأَحْطْنَا بِكُلِّ مَا غَابَ مِنْ شَأْ
 - ٤ - فَإِذَا أَنْتَ قَدْ وَصَلْتَ صَبَوحاً
 - ٥ - وَإِذَا نَحْنُ لَا تَخَاطَبُنَا الْعَلْ
 - ٦ - فَانْصَرَفْنَا وَطَالَمَا قَدْ تَلَقَّوْ
 - ٧ - ذَلِكَ إِذْ كَانَ مَرَّةً لَكَ فِينَا
 - ٨ - حِينَ كُنَّا الْمُقَدِّمِينَ عَلَى النَّا
 - ٩ - كَمْ تَأْنَيْتُ وَانْتَظَرْتُ فَأُفِي
 - ١٠ - فَعَلَيْكَ السَّلَامُ كُنَّا مِنَ الْأَهْ
- فَدُفَعْنَا مِنْ دُونِ بَابِ الدَّارِ
مَعَ ، صَوْتَ الْغَنَاءِ وَالْأَوْتَارِ
نَكَ عَنَّا خُبْرًا بِلا اسْتِخْبَارِ
بَغِيوقٍ وَدُلْجَةٍ بِابْتِكَارِ
مَنْ الْإِ بِالْجُحْدِ وَالْإِنْكَارِ
نَا بِأَنْسٍ مِنْهُمْ وَبِاسْتِثْنَارِ
وَطَرٍ فَانْقَضَى مِنَ الْأَوْطَارِ
سَ وَكُنَّا الثَّمَعَارِ دُونَ الدُّنَارِ
تُ تَأْنِيَّ كَلَّهَ وَانْتَظَارِي
لَ فَصَرْنَا كَسَائِرَ الزُّوَارِ

الابيات في عيون الاخبار ٣/٩٨ (المقارب) :

- ١ - أَتَيْتُكَ جَذْلَانِ مَسْبُشَرًا
 - ٢ - أَتَانِي الْبَشِيرُ بِأَنْ قَدْ رُزِقَتْ
- لِبُشْرَاكَ لَمَّا أَتَانِي الْخَبِيرُ
غَلَامًا فَأُبْهِجُنِي مَا ذَكَرُ

ت ، أَسْمِيَتْ بِاسْمِ خَيْرِ الْبَشَرِ
ومن قَبْلُ في الذِّكْرِ مَا قَدْ طَهَّرُ
ه قَدْ قَارَبَ الْخَطُوءَ مِنْهُ الْكِبَرُ
وَإِخْوَانِهِ وَبَيْنَهُمْ زَمَرُ
وَيُرْجَى لِنَفْعٍ وَيُخْشَى لَضَرُ
فإنَّ الْمَزِيدَ لِعَبْدٍ شَكْرُ
منْ مِنْكُمْ وَبَارَكَ فِيمَنْ غَبَرُ

٣ - وَأَنْتَ ، وَالرَّشْدُ فِيمَا فَعَلْ
٤ - وَطَهَّرْتَهُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ
٥ - فَعَمَّكَ اللَّهُ حَتَّى تَرَا
٦ - وَحَتَّى تَرَى حَوْلَهُ مِنْ بَنِيهِ
٧ - وَحَتَّى يَرُومَ الْأُمُورَ الْجِسَامَ
٨ - وَأَوْزَعَكَ اللَّهُ شُكْرَ الْعَطَاءِ
٩ - وَصَلَّى عَلَى السَّلَفِ الصَّالِحِ

(س)

- ٣٢ -

التخريج :

الابيات في زهر الآداب ٢/٤٠١ ، وجمع الجواهر ٢٤٧ (الطويل) :

١ - أَلَمْتُ بِنَا يَوْمَ الرِّحْلِ اخْتِلَاسَةً
٢ - تَأَبَّتْ قَلِيلًا وَهِيَ تُرْعَدُ خِيفَةً
٣ - فَخَاطَبَهَا صَمْتِي بِمَا أَنَا مُضْمِرٌ
٤ - وَوَلَّتْ كَمَا وَلَّى الشَّبَابُ لَطِيفَةً
فَأَضْرَمَ نِيرَانَ الْهَوَى النَّظْرُ الْخَلْسُ
كَمَا تَتَأَبَّى حِينَ تَعْدِلُ الشَّمْسُ
وَأَنْبَسْتُ حَتَّى لَيْسَ يُسْمَعُ لِي حَسْ
طُوتُ دُونَهَا كَشْحًا عَلَى يَأْسِهَا النَّفْسُ

(ص)

- ٣٣ -

التخريج :

الابيات في عيون الاخبار ٣/١٩٣ ، والثالث في التحفة البهية ٤٧ (الوافر) :

١ - فَانَى قَدْ بَلَوْتَكُمْ جَمِيعًا
٢ - وَأَرْخَصْتُ الثَّنَاءَ فَعَقَّمُوهُ
٣ - فَعَفْتُ نَوَالَهُمْ وَرَغَبْتُ عَنْهُ
فَمَا مِنْكُمْ عَلَى شُكْرِى حَرِيصُ
وَرَبَّتَمَا غَلَا الشَّيْءُ الرَخِيسُ
وَشَرُّ الزَّادِ مَا عَافَ الْخَصِيسُ

(ض)

- ٣٤ -

التخريج :

الابيات في الأغاني ٢٠/٤١ « الساسي » (الخفيف) :

١ - لَكَ عِنْدِي بَشَارَةٌ فَاسْتَمْعِهَا
٢ - كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مَلِيحَةٍ فِيهِ
٣ - وَقَدِيمًا عَهْدَتِي لَسْتُ فِي حَقِّكَ وَالذَّبُّ عَنْكَ ذَا اغْمَاضِ
وَأُجْنِي عَنْهَا أَبَا الْفِيَاضِ
وَهِيَ سَقَمُ الصَّحَاحِ بَرِّ الْمَرَاضِ
وَقَدِيمًا عَهْدَتِي لَسْتُ فِي حَقِّكَ وَالذَّبُّ عَنْكَ ذَا اغْمَاضِ

- ٤ - فتغفلتها تغفل خصم
 - ٥ - ورمتها العيون من كل أفق
 - ٦ - من كهول وسادة سمحاء
 - ٧ - وصفات القيان أولها الغد
 - ٨ - فتشوقت ذاك منها وأعدد
 - ٩ - فحمت جانب المزاح وعمتهم
 - ١٠ - وكفاني وفاؤها لك حتى
- وتأملتها تأمل قاض
وتشاكوا بالوحى والايماض
باللهي ، باخلين بالاعراض
ر عليه في وصلهن التراضي
ت نكيري وسورتي وامتعاضي
جميعاً بالصد والاعراض
أذن الليل جمعهم بارفضاض

(ط)

- ٣٥ -

التخريج :

الابيات في طبقات الشعراء ٣٩٨ - ٣٩٩ (الخفيف) :

- ١ - رائدت الهوى سلبن فؤادي
 - ٢ - ملكت نظرتي فصار فؤادي
 - ٣ - فتته طوعاً اليه ومدت
 - ٤ - أهيف "أوطف" أغر "غرير"
 - ٥ - لا واصل ولا مجور ولكن
 - ٦ - ربما قلت : وسله ليس عنه
 - ٧ - فأننا الدهر في رجاء ويأس
 - ٨ - فاذا رمته فلمس الثرياً
 - ٩ - وكساني هواء من خلع السقم رباطاً فانحلتني رباطي
- فتبدلت قرحة باغتيال
غرض كف لشادن قبّاط
منه كف الهوى لشد رباط
مازج لي سقامه باختلاط
ذو انقباض وتارة ذو انبساط
مدفع من قلبي فيجا نشاطي
من حيبي وفي رضا أو سخاط
دونه أو لقاءه في الصراط
السقم رباطاً فانحلتني رباطي

(ع)

- ٣٦ -

التخريج :

البيتان في الزهرة ١٢١ (الطويل) :

- ١ - لقد قرع الواشي بأهون سعيه
 - ٢ - فأقلقني في ضعفه وهو ساكن
- صفاء قديماً أخطأها القوارع
وشرّد عن عيني الكرى وهو هاجع

(ف)

- ٣٧ -

التخريج :

الابيات في الحماسة البصرية ٧١/١ - ٧٢ ، وما عدا الرابع في محاضرات الادباء ٤٨٦/٢ ، ونهاية
الارب ١٥٠/٧ ، وخزانة الادب ١٤٥ وهي في الجمع منسوبة لابي علي البصير (الكامل) :

١ - أكذبت أحسن ما يظن مؤملي وهدمت ما نادته لي أسلافي

قَدَمًا من الاتلاف والاخلاف
وَقَرِيتُ عَذْرًا كاذبًا أضيفي
متحكم فيه ومال وافي
تضحى قدى في أعين الأشراف

٢ - وعدمت عاداتي التي عودتها
٣ - وغضضت من ناري ليخفى ضوءها
٤ - وصحبت أصحابي بعرض معرض
٥ - ان لم أثن على علي حلة

- ٣٨ -

التخريج :

البيت في الصبح المنبى ٤٥٦ (الخفيف) :

منه بالعجز راجل مكفوف

١ - عجز الراكب البصير وأولى

(ق)

- ٣٩ -

التخريج :

البيتان في المصون في الادب ٧٦ منسوبان للبصير ، وفي عيون الاخبار ٩/١ بدون نسبة ، وفي المختار من شعر بشار ٩٥ منسوبان لاحد الاعراب (الكامل) :

وكان بابلك مجمع الأسواق

١ - مالى أرى أبوابكم مهجورة

بحرأك فانتجعوا من الآفاق

٢ - أرجوك أم خافوك أم شاموا الحيا

- ٤٠ -

التخريج :

الابيات في التثبيات ٣٧٩ وما عدا الاخير في جمع الجواهر ٢٤٨ ، والثالث والرابع في مجموعة المعاني ٢١٩ ، وهي في الجميع منسوبة الى ابي علي البصير (الوافر) :

أرقت بها الى الصبح الفتيق

١ - وليلة عارض لا نوم فيها

كان سماء عين المشوق

٢ - حماني النوم فيها سقف بيت

وصدت وهو قارعة الطريق

٣ - تواصلت السحاب وهو بيت

اذا نظروا الى الغيم الرقيق

٤ - تفيض عيون جيرتنا علينا

- ٤١ -

التخريج :

الابيات في التحف والهدايا ٩٣ (السريع) :

رمت لها أختاً فلم يتفق

١ - مرفقة أعطيها فردة

موضوعة : ما هي الا سرق

٢ - يقول من أبصرها عندنا

مقال موزون مغيظ حلق

٣ - قالت وقد صدرت بيتي بها

من ضيعة القرمز بين الخرق

٤ - واستكرت ما هو مستكر

كانت واياها معاً في نسق

٥ - وذكرت أختاً لها عندكم

ولم يكن في الحق أن نفترق

٦ - تمس لمن فرق ما بيننا

التخريج :

البيان في محاضرات الادباء ٥٥٩/٤ (البيسط) :

- ١ - بيت جرى الماء فيه من أسافله
 - ٢ - كأنني وعيالي في جوانبه
- ومن أعاليه حتى سايح منطلقا (*)
طيور ماء على سكر قد انبتا (**)

(ك)

التخريج :

الابيات في محاضرات الادباء ٥٥٢/٥ (مجزوء الرمل) :

- ١ - لا تصير شوك اليو م اعتذاراً لمطالك
- ٢ - انما يحمد أن تفرغ في وقت اشتغالك
- ٣ - لو تفرغت من الشغل استويتا في المسالك

(ل)

التخريج :

الابيات في نكت الهميان ٢٢٦ (الخفيف) :

- ١ - ان أرُم شامخاً من العز
 - ٢ - واذا نابني من الأمر مك
 - ٣ - ما ذممت المقام في بلد يو
- أدركه بذرع رجب وباع طويل
روه تلقينه بصبر جميل
ما فعاتبه بغير الرحيل

البيان (٤، ٣) في ديوان المعاني ١٦٩/١ بدون نسبة ، والثاني في التمثيل والمحاضرة ٩١ منسوب لابي علي ، (٤، ٣) في المنتحل ٧٥ منسوبان لابي علي ايضاً ، (٤، ١) في ادب الدنيا والدين ١٨٧ منسوبان لابي علي ، (٥، ٤) في بهجة المجالس ٤٨٨ بدون نسبة ، (٤، ٢) في دلائل الاعجاز ٣١٩ منسوبان لابي علي ، والثاني في نهاية الارب ٩٣/٣ منسوب لابي علي ، والثاني في المخلاة ١٤ بدون نسبة ، (٤، ٣) في اعيان الشيعة ٢٧٤/٤٢ منسوبان لابي علي . (الطويل) :

- ١ - لنا كل يوم نوبة قد ننوبها
 - ٢ - فقل لسعيد أسعد الله جدّه
 - ٣ - وكن عندما ترجوه منك فائدا
 - ٤ - ولا تعتذر بالشغل عنا فائدا
 - ٥ - ولا ترتفع عنا بشيء وليته
- وليس لنا رزق ولا عندنا فضل
لقد رث حتى كاد يصرم الجبل
جميعاً لما أوليت من حسن أهل
تناط بك الآمال ما اتصل الشغل
كما لم يصفر عندنا شأنك العزّل

(*) في المرجع (الماء) بالنصب وهو خطأ مطبعي على ما يبدو .

(**) في المرجع (طيور) بالنصب وهو خطأ مطبعي على ما يبدو ايضاً . وفي المرجع (التيقا) وهو تحريف ولعل الصواب ما أثبتناه .

التخريج :

البيتان في نكت الهميان (الوافر) :

- ١ - خبا مصباح عقل أبي علي
- ٢ - اذا الانسان مات الفهم منه
- وكانت تستضيء به العقول
- فان الموت بالباقي كقيل

(م)

التخريج :

البيتان في عيون الاخبار ٣٦/٢ ، والزهرة القسم الثالث ٦١ مخطوط في المتحف العراقي رقم ١٣٤٥ ، ومروج الذهب ٦٢/٤ ، والامالي ٢٨٧/٢ ، وبهجة المجالس ٥٢٥ ، ومعجم الشعراء ١٨٧ ، والثاني في الوساطة بين المتنبى وخصومه ١٧٥ ، والبيتان في خاص الخاص ١٢٦ ، والثاني كرر في ١٩ ، وهما في التمثيل والمحاضرة ٩١ ، والمتنحل ١٣٦ ، والايجاز والاعجاز ٦٠ ، وحماسة ابن السجري ١٣٤ ، ومعجم الادباء ٨٨/٣ ، والبديع في نقد الشعر ٢٤٩ ، ونهاية الارب ٩٣/٣ ، وخزانة الادب ٢١١ ، والصحيح المنبي ٦٢ ، والتحفة البهية ٤٤ ، واعيان الشيعة ٢٧٤/٤٢ ، وشعر دعبل ٣٢٠ ، وفي هذه المصادر جميعا نسب البيتان الى ابي علي البصير ما عدا معجم الادباء فقد جعلهما لدعبل او لابي علي ، والبديع في نقد الشعر فانه لم ينسبهما ، اما محقق شعر دعبل فقد رجح نسبتهما الى ابي علي البصير . (الوافر) :

- ١ - لعمر أهلك ما نسب المعلّى
- ٢ - ولكنّ البلاد اذا اقشعرت
- الى كرم وفي الدنيا كريم
- وصوّح نبتها رعيّ الهشيم

التخريج :

البيتان في نور القبس ٢١٩ (الطويل) :

- ١ - رأيت أبا هفّان يسأل قعباً
- ٢ - تعلمت حتى من كلاب عواءها
- فقلت له قولاً أمض من الشتم
- لعمري لقد أسرفت في طلب العلم

التخريج :

الايات في ذيل الامالي ٩٥ ، ومحاضرات الادباء ٤٦٠/٤ (الوافر) :

- ١ - أقول لصاحبي وقد رأينا
- ٢ - غداً نغدو الى ما قد ظمنا
- ٣ - ونسكر سكرة شنعاء جهراً
- هلال الفطر من خلل الغمام
- اليه من الملاهي والمدام
- وينعر في قفا شهر الصيام

التخريج :

الآيات في جمع الجواهر ٢٤٧ ، والخامس في التشبيهات ٢٧٣ ، والثاني والخامس في حماسة ابن الشجرى ٧٥ وهي منسوبة في الجميع الى ابي علي البصير (الكامل) :

- ١ - أبلغ أبا العناء ان لاقيته
- ٢ - نبئت أنك في المغيب تسبني
- ٣ - فتروم هجرى جاهداً ونقيصتي
- ٤ - لا تغتم لحمي فليس بأكلية
- ٥ - اني أعيدك أن تكون رمية
- قولاً يكون لدائه حسماً
- واذا التقينا كنت لي سلماً
- سفهاً أراه باديأ حليماً
- واعلم بأنك واجد لحمي
- لسهام رام ان رمى أصمى

التخريج :

البيت في عيون الاخبار ٩٥/١ بدون عزو ، وفي المصون في الادب ٧٧ منسوب لابي علي البصير وفي المختار من شعر بشار ٩٥ بدون نسبة (السريع) :

- ١ - يزدحم الناس على بابيه
- والمشرع العذب كثير الزحام

التخريج :

الآيات في معجم البلدان ١٤٣/٢ (الكامل) :

- ١ - ان الحقيقة غير ما يتوهم
- ٢ - أتكون في القوم الذين تأخروا
- ٣ - لا تقعدن تلوم نفسك حين لا
- ٤ - أضحت قفاراً سرّاً ما بها
- ٥ - تبكى بظاهر وحشة وكأنها
- ٦ - كانت تظلم كل أرض مرة
- ٧ - رحل الامام فأصبحت وكأنها
- ٨ - وكأنما تلك الشوارع بعض ما
- ٩ - كانت معاداً للعيون فأصبحت
- ١٠ - وكأن مسجدها المشيد بناؤه
- ١١ - واذا مررت بسوقها لم تثن عن
- ١٢ - وترى الذراري والنساء كأنهم
- ١٣ - فارحل الى الارض التي يحتلها
- فاختر لنفسك أي أمر تعزم
- عن حظهم أم في الذين تقدموا
- يجدي عليك تلوم وتقدم
- الا لمنقطع به متلوم
- ان لم تكن تبكي بعين تسجم
- منهم فصارت بعدهن تظلم
- عرصات مكة حين يمضي الموسم
- أجلت اباد من البلاد وجرحهم
- عظة ومعتبراً لمن يتوسم
- ربيع أحبال ، ومنزل مترسم
- سنن الطريق ولم تجد من يزحم
- خلف أقام وغاب عنه القيم
- خير البرية ان ذاك الأحزم

- ١٤- وانزل مجاوره بأكرم منزل
 ١٥- أرغن تسالم صيفها وشتاؤها
 ١٦- وصفت مشاربها وراق هواؤها
 ١٧- سهلية جبلية لا تحوي
 وتسمم الأرض التي يسمم
 والذئ برد نسيما التسمم
 والتند برد نسيما التسمم
 حرا ولا قرأ ولا تستوخم

- ٥٣ -

التخريج :

البيتان في رسائل الجاحظ ٥٦/٢ ، وطراز المجالس ٨٨ (الخفيف) :

- ١ - قد أتيناك للسلام فصادف
 ٢ - وسألناه عنك فاعتل بالتو
 ٣ - غير أن الجواب كان جواباً
 ٤ - فانصرفنا نوجه العذر الا
 ٥ - يا ابن يعقوب لا يلومن الا
 لنا على غير ما عهدنا الفلاما
 م وما كان منكراً أن تنامنا
 سيئاً يعقب الصديق احتشاما
 أن في مضمر القلوب اضطراما
 نفسه دون هذه من الأما

- ٥٤ -

التخريج :

البيتان في ثمار القلوب ٣٣٥-٣٣٦ (الوافر) :

- ١ - اذا ما شال شوال عكفنا
 ٢ - وان هم أطاف بنا عركنا
 على زق وباطية رزوم (*)
 بأيدي الكأس آذان الهموم

- ٥٥ -

التخريج :

البيتان في مروج الذهب ٦٢/٤ ، وزهر الآداب ١٠٥٧/٤ (الخفيف) :

- ١ - رأس من يدعي البلاغة مني
 ٢ - وأخونا ولست أعني سعيد بن
 ومن الناس كلهم في حرامه
 حميد تزورخ الكتب باسمه

(ن)

- ٥٦ -

التخريج :

البيتان في ثمار القلوب ٧٣ ، وخاص الخاص ١٢٦ ، والتمثيل والمحاضرة ٤٥٨ والايجاز والاعجاز

٦٠ منسوباً الى ابي علي البصير ما عدا التمثيل والمحاضرة فهما بغير نسبة . (الخفيف) :

- ١ - لي صديق في خلقه الشيطان
 ٢ - من تظنونهم ؟ فقالوا جميعاً :
 وعقول النساء والصبيان
 ليس هذا الا أبا هفان

(*) الرزوم : الثابت على الأرض .

التخريج :

الابيات في الكامل ٩/١ ، رغبة الامل ٥٨/١ (منهوك المشرح) :

- ١ - يا وزراء السلطان°
أتم وآل خاقان°
- ٢ - كبعض من رونا
في سالفات الأزمان°
- ٣ - ماء ولا كصدى°
مرعى ولا كالسعدان°

التخريج :

الابيات في ثمار القلوب ٢٠٧ (الخفيف) :

- ١ - قل لوهب البغيض يا وخش الخلد
سقة يا ناطقا بغير لسان(*)
- ٢ - كانت الضرطة المشومة نارا
أضمرت في جوانب البلدان
- ٣ - (وكسر لعمرى
عدة في الحروب للسلطان**))

التخريج :

الابيات في ثمار القلوب ٦٠٤ (الكامل) :

- ١ - غزل الكساء ترى من النساج من
وبأرض عمن تطرز او عدن°
- ٢ - ولأى وقت بعد ربح قررة°
هبت وأطار ألحت يختزن
- ٣ - هبه الكساء كساء آل محمد
هل مطلقا هذا الطويل به حسن؟

(ه)

التخريج :

البيت في محاضرات الادباء ٢٣٧/٣ (البسيط) :

- ١ - أمست كشاحنة الدنيا بأجمعها
بيادقاً وغدوت الرخ والشاهها

(*) الوحش : الردى من كل شىء وزدال الناس وسقاطهم .

(**) في المصدر « مفنجا » بالميم المعجمة وهو تحريف ، والصواب بالحاء المهملة ، وهو مقلح احد قادة المعتمد قتل في معارك ثورة الرنج سنة ٢٥٨ هـ .

المنسوب

- ب -

- ١ -

التخريج :

الابيات في نكت الهميان ٧١-٧٢ ، وفي ديوان صالح بن عبدالقدوس ١٢٨ (نقلا عن نكت الهميان)
منسوبة الى ابن عبدالقدوس . والابيات (١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨) في المستطرف ٢/٢٧٢ منسوبة الى ابي
علي البصير . (الوافر) :

- ١ - عزاءك أيها العدين السكوب
 - ٢ - وكنت كريمتي وسراج وجهي
 - ٣ - فانك قد ثكلتك في حياتي
 - ٤ - فكل قرينه لا بد يوما
 - ٥ - على الدنيا السلام فما لشيخ
 - ٦ - يموت المرء وهو يعد حيا
 - ٧ - يمني الطيب شفاء عيني
 - ٨ - اذا مات بعضك فابك بعضا
- ودمعك انها نوب تنوب
وكانت لي بك الدنيا تطيب
وفارقني بك الالف الجيب
سيشعب الفها عنها شعوب
ضرير العين في الدنيا نصيب
ويخلف ظنه الأمل الكذوب
وما غير الاله لها طيب
فان البعض من بعض قريب

- ٢ -

البيتان في مروج الذهب ٤/٦٢ منسوبان لابي علي البصير ، وفي الاغاني ١٤/٤٣-٤٤ (دار الكتب)
منسوبان الى محمد بن يسير ، وفي معجم الشعراء ١٨٥ ، منسوبان لابي علي ، وفي المحاسن والمساوي
١٧ منسوبان لابي الحسن علي بن هارون بن يحيى المنجم ، والثاني المحاضرات ١/٤٩ بدون نسبة ،
والبيتان في نكت الهميان ٧٧ والمستطرف ٢/٢٧٢ ، ولسان الميزان ٤/٤٣٨ ، وأعيان الشيعة ٤٢/٢٧٤
منسوبان لابي علي . (الطويل) :

- ١ - اذا ما اغتدت طلائع العلم ما لها
 - ٢ - غدوت بتشمير وجد عليهم
- من العلم الا ما يخلد في الكتب
فمحبرتي أذني ودفترها قلبي

(د)

- ٣ -

التخريج :

البيتان في العمدة ٢/١٧٦ ، وبهجة المجالس ٤٨٥ منسوبان لابي علي ، وفي التشبيهات ٣٢٩ ،
ونهاية الارب ٣/٢٦٤ منسوبان الى سعيد بن حميد ، والاول في سمط الآلى ١/١٤٢ منسوب الى سعيد
ايضا ، وفي الاشباه والنظائر ١/١٤٨ والزهرة ١٤٣ ، بدون نسبة ، والثاني في التمثيل والمحاضرة ٣١٧ ،

بغير عزو أيضاً ، وفي تاريخ دمشق ٢٦٢/٤ منسوبان لابي نواس « ولا يوجدان في ديوانه طبعة الغزالي ، .
(المشرح) :

- ١ - لم أجن ذنباً فان زعمت بأن
- ٢ - قد تطرف الكف عين صاحبها
- جئت ذنباً فقير معتمد
- ولا يرى قطعها من الرشد

- ٤ -

التخريج :

البيتان في الاشباه والنظائر ١/٦٤ ، والحماسة البصرية ٢/٣٧٣ منسوبان لابي علي ، وفي ديوان
البحري ١/٥٢١ طبعة الصيرفي) في هجاء ابن ابي قماش ويرى محقق الديوان انهما قِلا في سنة
٢٦٥ هـ . وفي محاضرات الادباء ٣/٢٣٨ بلا عزو . (الوافر) :

- ١ - دهتك بعلت الحمّام خشف
- ٢ - أرى أخبار بيتك عنك تخفى
- ومال بها الطريق الى سعيد
- فكيف ولت اعمال البريد

(ر)

- ٥ -

التخريج :

الابيات ما عدا التاسع والعاشر في الديارات ٢٤٨-٢٤٩ منسوبة لمطيع بن اياس ، والابيات (١) ،
٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠) في مروج الذهب ٤/٦٣ وفي محاضرات الادباء ٤/٤٦٦ ما عدا الثالث والسادس
والعاشر ، وهي في المصدرين منسوبة الى ابي علي البصير (الهزج) :

- ١ - خرجنا نبتغي مكة حجاً جاً وزواراً
- ٢ - فلما قدم الحير
- ٣ - وقد كاد يغور النج
- ٤ - فقلت : احطط بها رحلي ولا تحفل بمن سارا
- ٥ - فجددنا عهداً س
- ٦ - وقضينا لبنانات لنا كانت وأوطاراً
- ٧ - وصاحبنا بها ديراً وقسيساً وخمّاراً
- ٨ - وظيفاً عاقداً بين النقا والخضر زئاراً
- ٩ - اذا جاذبته حاراً وان حاكمته جارا
- ١٠ - فما ظنك بالحلفا
- ١١ - شرحنا لك أخباراً وأدمجناك أخباراً

التخريج :

الآيات في التحف والهدايا ١٥٤-١٥٥ منسوبة لابي علي البصير ، وفي محاضرات الادباء ٤٢٣/٢ منسوبة الى احمد بن احمد بن ابراهيم ، (مجزوء الكامل) :

- ١ - انني جعلت هديتي في المهرجان اليك شكري
- ٢ - لما تعذر واجب فسح التعذر فيه عذري
- ٣ - فاذا اجزت على اسم من وافق هديته ببر
- ٤ - فأدر على اسمي دارة واكتب عليه طليح فقر

التخريج :

البيتان في نور القبس ٣٢٣ ، وفي الديارات ٨٠-٨١ ، وتاريخ بغداد ١٧٤/٣ ومعجم الادباء ٢٨٩/١٨ ، ونكت الهميان ٢٦٥ ، منسوبان الى ابي علي البصير ، ما عدا صاحب تاريخ بغداد فقد نسبهما الى احمد بن أبي طاهر ، (مجزوء الكامل) :

- ١ - قد كنت خفت يد الزما ن عليك اذ ذهب البصر
- ٢ - لم أدر أنك بالعمى تغنى ويفتقر البشر

التخريج :

البيتان في المستطرف ٢٧٢/٢ منسوبان الى ابي علي البصير ، وفي نكت الهميان ٧١ منسوبان الى ابن عباس (البسيط) :

- ١ - ان يأخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وسمعي منهما نور
- ٢ - فهمي ذكي وقلبي غير ذى غفل وفي فمي صارم كالسيف مشهور

التخريج :

الآيات في معجم الادباء ١٨٠/١٣ منسوبة الى ابي نواس وفي ص ١٨١ نسبت الى عبدالصمد بن المعذل ثم نسبت الى ابي علي البصير ، وفي شعر عبدالصمد بن المعذل ١٣٠-١٣١ نقلا عن معجم الادباء (المجتث) :

- ١ - قد أحدث الناس ظرفاً يزهو على كل ظرف
- ٢ - كانوا اذا ما تلاقوا تصافحوا بالأكف
- ٣ - فأظهروا اليوم رشف الـ خدود والرشف يشفي
- ٤ - فصرت تلثم من شـ ت من طريق التخفي

اختلاف الروايات

- ١ -

٢ - في نكت الهميان ٧٧ « فقد يستضيء » .

- ٣ -

١ - في المستطرف ٩٣/١ « أطوي اليه » .

٢ - في بهجة المجالس ٢٦٦ « فإذا جلست » . والمستطرف ٩٣/١ « إذا حضرت رغبت عنك » وهو تحريف .

- ٦ -

١ - في الزهرة ٢٦ « لو تخيرت ما عشقت ولو ملكت » .

٢ - في التشبيهات ٢٣٧ « لم تشنها » .

- ٧ -

١ - في سمط الآلى ٢٧٦/١ « وضربك للعود » . وفي حماسة ابن الشجري ٢٦٣ « غناؤك سعدى » .

- ١٠ -

٢ - في عيون الاخبار ٨٥/١ « وسلط الذم على نعمته » .

- ١٤ -

٢ - ٣ - في لسان الميزان ٤٣٨/٤ جاء هذان البيتان على هذه الصورة :

لا يستوى أن تهنوني وأكرمكم ولا يقوم على تقويمكم أودي
فطيخوا عن رقيق العيش أنفسكم ولا تمدوا الى غير الكرام يدي

- ١٦ -

١ - في معجم الادباء ١٨٤/١٦ « سمعت بأشعار » .

٢ - في جمع الجواهر جاء البيت على هذا النحو :

سوى ما سمعنا لامرئ القيس انه يكون اذا لم يشعر الفتح اوحدا

وفي معجم الادباء ١٨٤/١٦ « اذا لم يشعر الفتح » .

- ١٧ -

١ - في الايجاز والاعجاز ٦٠ « وحفينا به حفاء » ولعله تحريف .

- ٢١ -

٧ - في محاضرات الادباء ٥٨١/٢ « فتى لا يفيد » .

- ٢٧ -

١ - في خاص الخاص ١٢٦ .

من بكى هذه السماء عليه نعمة او يكن بها مسرورا

من تكن هذه السماء عليه رحمة او يكن بها مسرورا

- ٣٠ -

١٠- في طراز المجالس ٨٧ « من جملة الزوار » .

- ٣٢ -

١ - في جمع الجواهر ٢٤٧ « نيران الجوى » .

٢ - في جمع الجواهر ٢٤٧ « حين ترتعد الشمس » .

٣ - في جمع الجواهر ٢٤٧ « وأبلست حتى لست يسمع لي حس » .

- ٣٣ -

٣ - في التحفة البهية ٤٧ « الخميص » . جاء في عيون الاخبار ٣/ ١٩٣ هامش (٤) قول المحقق في شرح كلمة « الخميص » : الظاهر من السياق ان الخميص هو الفقير اشتقاقا من الخصاصة وهي الفقر ، ولم نعتز عليه في كتب اللغة التي بين أيدينا . ويبدو ان الكلمة محرفة عن « الخميص » كما جاءت في التحفة ، والخميص الجوعان او ضامر البطن ، وبهذا يدفع تخريج محقق عيون الاخبار لشرح هذه الكلمة .

- ٣٧ -

٢ - في محاضرات الادباء ٢/ ٤٨٦ « من الاخلاق والاتلاف » . وفي خزانة الادب ١٣٥ « من الاسلاف والاتلاف » .

٥ - في المحاضرات ٢/ ٤٨٦ « ان لم اصبَّ على على حلة اضحت قذى » وفي نهاية الارب ١٥٠/٧ :

« ان لم اشنَّ على علي غارة » ، وفي خزانة الادب ١٤٥ :

ان لم اشنَّ على علي خلة تسمى قذى في أعين الأشراف

في الحماسة البصرية ١/ ٧٢ هامش (٣) ولعله حملة . ولعل ما جاء في نهاية الارب اقرب الى الصواب .

- ٤٠ -

٣ - في مجموعة المعاني ٢١٩ « السحاب وهي ترجى وهو قارعة .. » .

٤ - في مجموعة المعاني ٢١٩ « الى غيم رقيق » .

- ٤٥ -

٣ - في اعيان الشيعة ٤٢/ ٢٧٤ « فكن عندما أملت فيك فائتا » .

٤ - في التمثيل والمحاضرة ٩١ ، وادب الدنيا والدين ١٨٧ ، ودلائل الاعجاز ٣١٩ ونهاية الارب ٣/ ٩٣ « فلا تعتذر بالشغل » ، وفي المخلاة ١٤ « فلا تعتلل » .

- ٤٧ -

- ٢ - في خاص الخاص ١٩ « وقد قيل البلاد اذا اقشعرت » .

- ٤٩ -

- ٢ - في محاضرات الادباء ٤/٤٦٠ « اليه من المدامة والغلام » .
٣ - في محاضرات الادباء ٤/٤٦٠ « وتقر في قفا » .

- ٥٠ -

- ٥ - في التشبيهات ٢٧٣ « دريئة » ، وفي حماسية ابن الشجرى ٧٥ « درية » .

- ٥١ -

- ١ - في المصون في الادب ٧٧ « والمنهل العذب » .

- ٥٢ -

- ٨ - في معجم الادباء الطبعة المصرية ٣/١١٠ « أخت » .

- ٥٥ -

- ٢ - في زهر الآداب ٤/١٠٥٧ « ولست أكني سعيد » .

- ٥٦ -

- ١ - في الايجاز والاعجاز ٦٠ « لي حبيب » .

- ٢ - في خاص الخاص ١٢٦ ، والايجاز والاعجاز ٦٠ « الا ابو هفان » ، وفي التمثيل والمحاضرة ٤٥٨ هامش (٢) ما هذا نصه « البيتان ساقطان من ب ، وفي أ :

فراة الورى فقالوا جميعاً ليس هذا الا أجر هفان

- ٥٧ -

- ٣ - في رغبة الآمل ١/٥٨ « ماء ولا كصدا » .

المنسوب

- ١ -

- ١ - في المستطرف ٢/٢٧٢ « وحقك انها » .

- ٢ -

- ١ - في الاغاني ١٤/٤٤ :

اذا ما غدا الطلاب للمعلم ما لهم من الحفظ الا ما يدون في الكتب

وفي معجم الشعراء ١٨٥ ، والمحاسن والمساوى ١٧ ، والمحاضرات ١/٤٩ ، ونكت الهميان ٧٧ ،

- ولسان الميزان ٤/٤٣٨ « اذا ما غدت طلبة العلم » ، وفي المستطرف ٢/٢٧٢ « اذا ما عدت ..
 الا ما تسطر في القلب » . وفي اعيان الشيعة ٤/٢٧٤ « اذا ما غدت طلبة العلم ما لهم » .
 ٢ - في الاغانى ١٤/٤٤ « فمجبرتى أذنى » وفي المحاضرات ١/٤٩ « فمجبرتى سمعى » وفي نكت
 الهميان ٧٧ « ومجبرتى سمعى » . وفي المستطرف ٢/٢٧٢ « ومجبرتى سمعى وها دفترى قلبى »
 وفي لسان الميزان ٤/٤٣٨ جاء صدر البيت على هذا الوجه : « غروب سروجد عليهم » وهو
 تحريف .

— ٣ —

١ - في الاشياء والنظائر ١/١٤٨ :

لم أجن ذنباً ولم اردّه فان قارفت ذنباً ، فغير معتمد
 وفي الزهرة ١٤٣ « أتيت ذنباً فغير معتمد » .

وفي التشبيهات ٣٢٩ ، ونهاية الارب ٢/١١٥ ، ٣/٢٦٤ « لم آت ذنباً أتيت ذنباً » وفي سمط
 اللآلى ١/١٤٢ « ولم أجن ذنباً كما زعمت فان جنيت » .

٢ - في التشبيهات ٣٢٩

« قد تطرف العين كف صاحبها فلا يرى ... »

وفي تاريخ دمشق ٤/٢٦٢ :

« قد يطرف العين ... قطعها من السودد »

— ٤ —

١ - في ديوان البحري ١/٥٢١ « الحمام فوز ومالت في الطريق » وفي الحماسة البصرية ٢/٣٧٣
 « ومالت في الطريق » ، وفي محاضرات الادباء ٣/٢٣٨ « الحمام خود ومالت في الطريق » .

٢ - في ديوان البحري ١/٥٢١ « .. عنك تطوى .. أخبار البريد » وفي الحماسة البصرية ٢/٣٧٣ ،
 ومحاضرات الادباء ٣/٢٣٨ « وليت ديوان البريد » .

— ٥ —

١ - في محاضرات الادباء ٤/٤٦٦ « أتينا بعدكم .. وعمارا » .

٢ - في مروج الذهب ٤/٦٣ « فلما شارف ... راعي ابلي » وفي محاضرات الادباء ٤/٤٦٦ « فلما
 شارف ... حادى ابل » .

٤ - في مروج الذهب ٤/٦٣ « ولا تعباً بمن سارا » وفي محاضرات الادباء ٤/٤٦٦ « احطط بها الرحلا
 ... ولم احفل » .

٥ - في المحاضرات ٤/٤٦٦ « وجددنا عهداً أخلفت » .

٧ - في المروج ٦٣/٤ :

فصادفنا بها ديراً وبستاناً وخماراً

وفي المحاضرات ٤٦٦/٤ :

فصادفنا بها ديراً ... وبستاناً وخماراً

١١- في المحاضرات ٤٦٦/٤ « كشفنا لك ... ودامجناك ... » .

- ٦ -

٣ - في المحاضرات ٤٢٣/٢ « فاذا مررت بذكر من ... جاءت » .

٤ - في المحاضرات ٤٢٣/٢ « واكتب عليه : أتى بعذر » .

- ٧ -

١ - في تاريخ بغداد ١٧٤/٣ : « كنا نخاف من الزمان عليك اذ عمى البصر » .

٢ - في تاريخ بغداد ١٧٤/٣ « لم ندر أنك » .

- ٨ -

٢ - في نكت الهميان ٧١ « قلبي ذكي وعقلي غير ذى دخل كالسيف مأثور » .

- ٩ -

٤ - في معجم الادباء ١٨٩/٥ طبعة مرجليوت « عن طريق التخفي » بالحاء المهملة .

المراجع

- ١ - أخبار البحري : تأليف ابى بكر محمد بن يحيى الصولى - الطبعة الاولى ١٣٧٨هـ-١٩٥٨م - دمشق .
- ٢ - ادب الدنيا والدين : لابی الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردى : الطبعة الثالثة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م .
- ٣ - الاذكياء : لعبدالرحمن ابن الجوزى - النجف - المطبعة الحيدرية - ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م .
- ٤ - امراء البيان : لمحمد كرد علي - الطبعة الثالثة - بيروت ١٣٨٨هـ-١٩٦٩م دار الامانة .
- ٥ - الاشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين - للخالدين - القاهرة - ١٩٥٨م .
- ٦ - الاعلام لخيرالدين الزركلى - الطبعة الثالثة .
- ٧ - أعيان الشيعة للسيد محسن الامين - ١٣٧٧ - ١٩٥٨ - بيروت .
- ٨ - الاغانى لابی الفرج الاصفهاني - طبعة الساسي - وطبعة دار الكتب .
- ٩ - الامالى : لابی علي اسماعيل بن القاسم القالى البغدادى - بيروت .
- ١٠ - أمالى المرتضى - لعلي بن الحسين الموسوى العلوى - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - عيسى البابى الحلبي - الطبعة الاولى ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م .
- ١١ - البحري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل : يونس احمد السامرائي - مطبعة الارشاد بغداد ١٩٧٠ .

- ١٢- البحترى في سامراء بعد عصر المتوكل : يونس احمد السامرائي - مطبعة الارشاد بغداد ١٩٧١ م .
- ١٣- بهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبد البر القرطبي القسم الاول - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة .
- ١٤- تاريخ بغداد : لابی بكر الخطيب البغدادي - دار الكتاب العربي - بيروت .
- ١٥- التحف والهدايا للخالدين - تحقيق الدكتور سامي الدهان - طبعة دار المعارف مصر .
- ١٦- التحفة البهية والطرفة الشبيهة - مطبعة الجوائب - القسطنطينية ١٣٠٢ هـ .
- ١٧- التشبيهات لابن ابي عون . تحقيق محمد عبد المعيد خان - طبع في مطبعة جامعة كمبردج ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .
- ١٨- التمثيل والمحاضرة : للثعالبي - تحقيق عبدالفتاح الحلو ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م القاهرة .
- ١٩- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : للثعالبي - تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم مصر ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٢٠- جمهرة رسائل العرب : لاحمد زكي صفوت - الطبعة الاولى - مصر ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .
- ٢١- حماسة ابن الشجري : لابی السعادات ابن الشجري - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - ١٣٤٥ هـ .
- ٢٢- الحماسة البصرية - لصدرالدين بن ابي الفرج البصري - تحقيق الدكتور مختار الدين احمد - بجامعة علي كره - الهند - الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٢٣- خاص الخاص : للثعالبي - دار مكتبة الحياة - بيروت .
- ٢٤- خمس رسائل - الطبعة الاولى - مطبعة الجوائب - القسطنطينية - ١٣٠١ هـ .
- ٢٥- دلائل الاعجاز : للامام عبدالقاهر الجرجاني - ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م القاهرة .
- ٢٥- الديارات : لابی الحسن الشاشستي - تحقيق - كوركيس عواد - الطبعة الثانية - مكتبة المثنى بغداد - ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- ٢٦- ديوان البحترى - تحقيق حسن كامل الصيرفي - مطبعة المعارف مصر .
- ٢٧- ديوان علي بن الجهم - تحقيق خليل مردم - الطبعة الثانية - بيروت .
- ٢٨- ديوان المعاني : لابی هلال العسكري - القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- ٢٩- ذيل الامالي : لابی علي القالي - بيروت .
- ٣٠- رسائل الجاحظ : تحقيق عبدالسلام هارون - القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٣١- رسائل سعيد بن حميد واشعاره : يونس احمد السامرائي - مطبعة الارشاد - بغداد ١٩٧١ م .
- ٣٢- رغبة الامل من كتاب الكامل : للسيد بن علي المرصفي - الطبعة الاولى - ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م مصر .
- ٣٣- زهر الآداب وثمار الالباب : لابی اسحاق الحصري القيرواني . تحقيق الدكتور زكي مبارك - الطبعة الثالثة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م - مطبعة السعادة - مصر .
- ٣٤- الزهرة - النصف الاول - لابی بكر محمد بن سليمان الاصفهاني - تحقيق - لويس نيكول - مطبعة الاباء اليسوعيين - بيروت ١٩٣٢/١٣٥١ .
- الزهرة - القسم الثالث - مخطوط في المتحف العراقي برقم ١٣٤٥ -
- ٣٥- سامراء في أدب القرن الثالث الهجري - يونس احمد السامرائي - مطبعة الارشاد - بغداد ١٩٦٨ م .
- ٣٦- سر الفصاحة : لابن سنان الخفاجي - تحقيق عبدالمتعال الصعيدي ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٣٧- سمط الآلي : لابی عبيد البكري . تحقيق - عبدالعزيز الميمنى - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .
- ٣٨- شذرات الذهب في اخبار من ذهب . للعماد الحنبلي - مكتبة القدسي القاهرة ١٣٥٠ هـ .

- ٣٩- شعر دعبل بن علي الخزاعي . صنعة الدكتور عبدالكريم الاشتر - مطبوعات المجمع العلمي بدمشق .
- ٤٠- صالح بن عبدالقدوس البصري : تأليف وجمع وتحقيق عبدالله الخطيب - البصرة ١٩٦٧م دار منشورات البصري - بغداد .
- ٤١- صبح الاعشى فى صناعة الانشا : لابی العباس القلقشندي - وزارة الثقافة والارشاد القومى - القاهرة .
- ٤٢- الصبح المنبى عن حيثية المتنبي : لنشيخ يوسف البديعى - تحقيق مصطفى السقا واصحابه - دار المعارف بمصر ١٩٦٢م .
- ٤٣- طبقات الشعراء لابن المعتز : تحقيق عبدالستار احمد فراج - دار المعارف بمصر .
- ٤٤- طراز المجالس : لشهاب الدين احمد بن محمد الخفاجى - المطبعة الشرقية بطنطا .
- ٤٥- العقد الفريد - لابن عبد ربه - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م - بيروت .
- ٤٦- العمدة فى محاسن الشعر وآدابه : لابن رشيق القيروانى - تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد - الطبعة الثالثة ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م - مطبعة السعادة - مصر .
- ٤٧- عيون الاخبار : لابن قتيبة : المؤسسة المصرية العامة - للتأليف والترجمة والنشر .
- ٤٨- الفهرست : لابن النديم - مطبعة السعادة - القاهرة .
- ٤٩- الكامل : لابی العباس محمد بن يزيد المبرد - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاته - دار نهضة مصر .
- ٥٠- لسان الميزان لابن حجر العسقلانى - الطبعة الاولى - مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة فى الهند - بمحروسة حيدرآباد الدكن ١٣٣٠هـ .
- ٥١- المحاسن والمساوى : لابراهيم بن محمد البيهقي - بيروت ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م .
- ٥٢- محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء . لابی القاسم الراغب الاصبهاني - منشورات دار مكتبة النهضة - بيروت .
- ٥٣- المختار من شعر بشار : اختيار الخالدين - لجنة التأليف والنشر والترجمة .
- ٥٤- الخلاة - لبهاء الدين العاملى - دار الفكر للجميع .
- ٥٥- مروج الذهب : للمسعودى - طبعة دار الاندلس بيروت - الطبعة الاولى ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .
- ٥٦- المستطرف فى كل من مستطرف : للابشيبي - القاهرة .
- ٥٧- المصون فى الادب : لابی احمد الحسن بن عبدالله العسرى - تحقيق عبدالسلام هارون الكويت ١٩٦٠م .
- ٥٨- معجم الادباء - لياقوت الحموى - تحقيق الدكتور احمد فريد رفاعى - مطبوعات دار المأمون - القاهرة .
- ٥٩- معجم البلدان : لياقوت الحموى - بيروت ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م .
- ٦٠- معجم الشعراء للمرزبانى . تحقيق عبدالستار احمد فراج - دار احياء الكتب العربية ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م .
- ٦١- المنتحل : للشعالبي - تحقيق احمد ابو علي - الاسكندرية ١٣٢١هـ-١٩٠٣م .
- ٦٢- الموشح : للمرزبانى . تحقيق : علي محمد البجاوى ١٩٦٥ - دار نهضة مصر .
- ٦٣- نكت الهميان فى نكت العميان . للصغدى - المطبعة الجمالية - ١٣٢٩هـ-١٩١١م .
- ٦٤- نهاية الارب فى فنون الادب : للنويرى طبعه وزارة الثقافة والارشاد - مصر .
- ٦٥- نور القيس المختصر من القتبس للمرزبانى . تحقيق رودلف زلهاييم - ١٩٦٤م-١٣٨٤هـ .
- ٦٦- الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني - تحقيق احمد الزين القاهرة .
- ٦٧- وفيات الاعيان لابن خلكان - مكتبة النهضة المصرية .